

وثيقة رقم 113 :

بشار الأسد يؤكد أن السلام في الشرق الأوسط لن يتحقق من دون إعادة الجولان حتى آخر سنتيمتر¹¹³

26 أيار/ مايو 2010

قال الرئيس السوري بشار الأسد إن منطقة الشرق الأوسط "تشهد ولادة تحالف تفرضه المصالح المشتركة"، مؤكداً أن إسرائيل "تعرف أن السلام مع سورية لن يتحقق من دون إعادة الجولان حتى آخر سنتيمتر".

ونقلت الوكالة السورية للأنباء "سانا" أمس عن الأسد قوله في حديث إلى صحيفة "لاريوبليكا" الإيطالية إن "هناك تغييراً تاريخياً، ليس فقط في الشرق الأوسط، بل في دول أخرى".

ورداً عن سؤال عن استعداد سورية لقبول اتفاق مع إسرائيل أم أنها تريد اتفاقاً موسعاً يشمل الدول العربية، قال: "إذا كانت إسرائيل مستعدة لإعادة الجولان لا يمكننا أن نقول لا لاتفاق سلام. لكن السلام الحقيقي لا يمكن أن يضمنه سوى اتفاق شامل، وأي اتفاق محدود بين سورية وإسرائيل سيبقي المشكلة الفلسطينية من دون حل وسيكون هدنة أكثر منه سلاماً، لافتاً إلى أنه "مع وجود خمسة ملايين لاجئ فلسطيني مشتتين في الدول العربية سيبقى التوتر شديداً". وزاد أن "إسرائيل تعرف تماماً متطلبات السلام وتعرف أن السلام مع سورية لن يتحقق من دون إعادة الجولان حتى آخر سنتيمتر، وأن الأرض لا يمكن المساومة عليها ولا بد من إعادتها بالكامل".

وعن موقف إسرائيل من السلام، قال الأسد إن "إسرائيل ليست جاهزة الآن لعقد اتفاق سلام ولا تستطيع فعل ذلك، فالمجتمع الإسرائيلي تحول كثيراً نحو اليمين... الأمل بتحقيق السلام يعود إلى فقدان إسرائيل واحداً من روادعها الأساسية، إذ كانت حتى الآن تعتمد على قوة السلاح مرددة: لا يهمني أن يحبوني المهم هو أن يخافوني. والآن على رغم قوتها العسكرية، فإن العرب لا يخافونها".

وحين سئل عن المؤشرات القادمة من إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، ميز الأسد بين شخص أوباما وبين أميركا كدولة، قائلاً إن "الرئيس أوباما نيات طيبة والمناخ تحسن بالتأكيد وتم رفع الحظر عن انضمام سورية إلى منظمة التجارة العالمية. لكن هناك أيضاً الكونغرس واللوبي (الإسرائيلي) اللذين يتدخلان في علاقاتنا في شكل إيجابي تارة وسلبي تارة أخرى"، مؤكداً أن "المهم في النهاية هو النتائج".

ورأى أن حل مشاكل المنطقة "يقع على عاتق دولها، ولم نعد نؤمن بدور الدول الأخرى، وإذا أراد أحد أن يساعدنا فأهلاً وسهلاً". وقال رداً على سؤال آخر إن "هناك تغييراً تاريخياً ليس فقط في الشرق الأوسط، بل في دول أخرى مثل الصين والبرازيل التي لم تعد تنتظر استلام أدوارها من قبل أميركا. وفي منطقتنا هناك ولادة تحالف تفرضه المصالح المشتركة، أي فضاء تتوافق ضمنه السياسات والمبادئ والمصالح. وهي خريطة جديدة يعززها أيضاً الجوار الجغرافي وعلى هذه الأرضية تتحرك القوى الإقليمية وتلك الصاعدة".



وأوضح أن سورية وإيران وتركيا وروسيا "تعمل على الترابط في ما بينها حتى عملياً من خلال أنابيب الغاز والنفط والسكك الحديدية وشبكات الموصلات وأنظمة نقل الطاقة الكهربائية وهو إطار كبير واحد يجمع ضمنه خمسة بحار. وتحدث هنا عن مركز العالم من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب. ولا بد لكل من يتحرك من أن يمر في هذه المنطقة وهذا هو السبب أن الحروب تطحنها منذ آلاف السنين".

وسئل عن الشكوك الغربية إزاء الاتفاق الإيراني - التركي - البرازيلي، فقال إن "ذلك يجعلنا متشككين بأن الغرب لا يود حل المشكلة. ونحن قلقون في المنطقة لأن ما سيتم فرضه على إيران سيسري أيضاً على الآخرين. الواقع أن الطاقة المستقبلية هي النووية فضلاً عن المصادر المتجددة ونحن أيضاً سنملكها من أجل إنتاج الطاقة على الأقل، وذلك حقنا الذي تضمنه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية".

واعتبر أن زيارة الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف إلى دمشق بداية الشهر الجاري تشير إلى "مدى التغيرات، فالجميع يريدون القيام بدور في هذه المنطقة. ولروسيا أيضاً مصالحها في ذلك، وإذا تابعت تحركاتها فستفهمون الرسالة، فبعد دمشق توجه ميدفيديف إلى تركيا حيث وقع اتفاقيات ببلين الدولارات وألغى ضرورة الحصول على تأشيرات الدخول بين البلدين، وهو نفس ما فعلناه نحن مع تركيا".

وثيقة رقم 114 :

بيان اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية حول الاعتداءات الإسرائيلية بحق القدس والمسجد الأقصى¹¹⁴

28 أيار/ مايو 2010

وصفت اللجنة السعودية الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ما يجري من "تعديات إسرائيلية وممارسات ظالمة وتشريد الآلاف من الفلسطينيين من ممتلكاتهم والاستيلاء على بيوتهم ومزارعهم ومسكنهم، واعتداء على المصلين والمتعبدين" بأنه "إجرام وظلم وبغي بحق القدس والمسجد الأقصى وأهل فلسطين"، مؤكدة أن "هذه الأحداث توجب على ولاة أمر المسلمين الوقوف مع إخوانهم الفلسطينيين والتعاون معهم ونصرتهم ومساعدتهم".

وأفادت اللجنة في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية أمس: "لما لبيت المقدس والقدس من فضل ولما له من مكانة في الشريعة الإسلامية ومكانة في نفوس المسلمين واستشعاراً للمسؤولية، فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية تابعت ولا تزال تتابع بكل ألم ما يجري [جرى] ويجري من التعديات والممارسات الظالمة التي تزداد يوماً بعد يوم وإخراج أهل الدور من دورهم وتشريد الآلاف من ممتلكاتهم والاستيلاء على بيوتهم ومزارعهم ومسكنهم ليقوم عليها اليهود مختصباتهم التي يسمونها مستوطنات، وما يقومون به من اعتداء على المصلين والمتعبدين، وإقامة الجدار العازل، وتشديد الحصار الاقتصادي، وسحب الهويات، والاعتقالات،